دور اختصاصي المعلومات بنهوض المجتمع المعلوماتي

الأستاذ المساعد الدكتور علي عبد الصمد خضير
المدرس المساعد هاشم شريف حسن الغريفي
جامعة البصرة – كلية الآداب

المقدمة :

يُعد اختصاصي المعلومات عنصراً اساسياً ومهماً من عناصر الانتقال الى المجتمع المعلوماتي وذلك من خلال ما يقدمه من خدمات ومهمات لهذا المجتمع والتي تتمثل في عمليات ايصال وتنظيم وتوفير مختلف مصادر المعلومات وبشكليها التقليدي والتقني، وهذا يتطلب من اختصاصي المعلومات ان يكون على مستوى عالٍ من الخبرة والتأهيل فضلاً عن امتلاكه الاخلاق المهنية في التعامل مع المجتمع المعلوماتي، فقد ازدادت في الآونة الاخيرة اهتمام المؤسسات والمراكز العلمية بالاهتمام بهذا المتخصص ، وذلك من خلال اقامة الدورات التدريبية لهم فضلاً عن وجود البرامج الدراسية وعلى المستوين الاولية والعليا ، والتي تقوم بها الجامعات لتأهيل المتخصصين في مجال المعلومات. في هذا البحث حاولنا التعريف بالمجتمع المعلوماتي من حيث المفهوم والسمات والخصائص والعوامل التي أدت الى تطوره ، ثم بينا الدور الذي يلعبهُ اختصاصي المعلومات في كيفية النهوض بالمجتمع المعلوماتي وذلك من خلال التعريف به وصفاته ومؤهلاته والوسائل التي يستخدمها للنهوض بهذا المجتمع ، وكيفية التواصل معه.

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعريف بالدور الريادي الذي يلعبهُ اختصاصي المعلومات في النهوض بالمجتمع في ظل التطور المعلوماتي وبكافة فروع المعرفة البشرية ، وذلك من خلال ما يقدمهُ من خدمات معلوماتية واستشارية ، لهذا المجتمع فضلاً عن الامكانات والخبرات المهنية وغير المهنية والتي من خلالها يستطيع هذا المتخصص بالنهوض بالمجتمع المعلوماتي.

اهمية البحث :

تأتي اهمية هذا البحث بانه يبين مدى امكانية اختصاص المعلومات ، وما يمتلكه من خبرة وتأهيل في مجال المعلوماتية وينعكس ذلك من خلال تفصيل تلك الامكانات في المجتمع المعلوماتي ، والنهوض به ، وذلك باستخدام مختلف الطرق والوسائل التي من خلالها يتمكن اختصاصي المعلومات من ايصال خدماته للمجتمع وخاصة في ظل ما يسمى بـ(الانفجار المعرفي) او ثورة المعلومات ويتضح ذلك من خلال ما يقدمهُ هذا المتخصص للمجتمع من خدمات معلوماتية ومواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال.

مفهوم مجتمع المعلومات

ان مفهوم مجتمع المعلومات (**Information Society**) ذو دلالات واسعة وشاملة ومن الصعوبة تحديد مفهوم واحد لهذا المجتمع ، حيث يضم العديد من التحولات الخاصة بهذا المجتمع من الاقتصادية الى الصناعية الى الالكترونية .. الخ ، ولكن يمكننا تحديد مفهوم المجتمع المعلوماتي وذلك من خلال الدور الاساسي الذي تلعبه (المعلومة) (**Information**) في كافة جوانب الحياة العملية ، والتي تنعكس على المجتمع بصورة عامة ، فالمعلومة هي الركيزة الاساسية لكافة مجالات الحياة الصناعية والاقتصادية والثقافية والتربوية .. الخ ، لذا من يرى ان المجتمع قد تحول من المجتمع الصناعي الى المجتمع المعلوماتي او ان المجتمع المعلوماتي هو البديل (للمجتمع الصناعي) ، في ظل ما حصل من تطورات نوعية وكمية للمعلومات ، وكيف اصبحت المعلومات تشكل وارداً مالياً واستثمارياً للمجتمعات. وبذلك يمكن تحديد مفهوم مجتمع المعلومات بشكل عام بأنه المجتمع الذي يعتمد بالدرجة الاساسية على المعلومات وما توفره هذه المعلومات من موارد استثمارية وسلعية وخدمة ، فضلاً عن كونها مصدر للدخل القومي ومجال للقوى البشرية العاملة [١].

ومصطلح (مجتمع المعلومات) يجب ان لا يفهم على انه عبارة عن مجموعة من تقنيات المعلومات ، بل هو البيئة الاساسية التي تتيح للمجتمع فرصته الانتقال الى مجتمعات اكثر تطوراً وتقدماً فضلاً عن المشاركة الواقعية في حضارة الالفية الثالثة التي تعتمد على الوسائل الرقمية المحوسبة.

من هنا يتضح لنا ان مفهوم مجتمع المعلومات يتطلب القيام بالدراسات والانشطة التالية: [٢]

١- تقييم دور الحكومات واستعدادها لتطبيق مفهوم مجتمع المعلومات.

٢- تطوير القوى البشرية عن طريق وضع برامج توعوية موجه الى الافراد والمؤسسات التي تعد الاساس لنجاح تداول المعلومات الالكترونية لتطبيق مفهوم مجتمع المعلومات.

٣- زيادة الوعي الثقافي وتطوير اساليب التعليم ومقدارها ، وتغير المناهج مع طبيعة المرحلة.

٤- البنية التحتية للمعلومات والاتصالات وسبل النفاذ الى المعلومات.

٥- تشجيع القطاع الخاص وتطوير دوره في خلق فرص استثمارية جديدة تشجع على تبني القيام بدور مؤثر في النهوض بمجتمع المعلومات.

٦- الارتقاء بدور المؤسسات والمجتمع المدني ، لايجاد السبل المناسبة في المساهمة الفاعلة في تطبيق مفهوم مجتمع المعلومات.

٧- البيئة التشريعية والقانونية ، اصدار قانون التعامل الآلي لتداول المعلومات.

٨- وضع سياسة وطنية للمعلومات.

٩- تفريد الحوار الدولي والتعاون في مجال سياسات مجتمع المعلومات.

متطلبات مجتمع المعلومات

ان الوصول الى مجتمع المعلومات يتطلب [٣] :

١- برامج استراتيجية شاملة لتحديد العناصر المشتركة وبناء خطة موحدة.

٢- تطور البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وذلك من خلال عمليات التحديث والتوسيع لها.

٣- تطوير بنية المعلومات في المؤسسات ومراكز المعلومات بما ينسجم ومتطلبات مجتمع المعلومات في ظل تطور المعلومات وتقنياتها.

٤- رفع قدرة الملاكات العلمية العاملة في مجال المعلومات وتقنياتها وذلك فيما يتعلق بكيفية التعامل مع المعلومات وتنظيمها وترتيبها.

سمات المجتمع المعلوماتي :

كل مجتمع من المجتمعات سمات يتسم بها ، وهي تكون عامة وبعض الاحيان تأخذ صفة الخصوصية ، وهذه السمات ناتجة من شكل وطبيعة الخدمات التي يقدمها المجتمع لافراده ، من ذلك يمكننا ان عدد السمات التي اتسم بها المجتمع المعلوماتي وفقاً لما ورد اعلاه بالاتي [٤]:

١- الثقافة (Culture)

تعد الثقافة من ابرز سمات مجتمع المعلومات واحدى ابرز ركائزه ، حيث يوفر مجتمع المعلومات افضل الطرق والوسائل التي تتبع الثقافة بعد ان كانت هنالك صعوبة في الحصول عليها أبان القيود التي كانت تفرض على الثقافات المختلفة . حيث تغيرت الثقافة تغيراً جذرياً وعميقاً ، وان هذا التغيير جاء بعد :

أ- تطور وسائط نقل الثقافة وتعدد اشكالها .

ب-ظهور الانترنت كواحدة من الوسائل التي ساعدت على تبادل الثقافات ونشرها.

ج- الغاء القيود الجغرافية واعتبار العالم وحدة واحدة ، وذلك بظهور العولمة ، حيث حرية حركة السلع والخدمات والثقافات والمعلومات عبر الحدود الوطنية والاقليمية[٥].

٢- التعليم (Education) :

ان التعلم يمثل واجهة المجتمعات الاساسية والتي من خلالها يتطور المجتمع ، لذا بدأت العديد من الدول تغير النظام الخاص بالتعليم بما ينسجم ومتطلبات المجتمع المعلوماتي ، ورفع المستوى التعليمي للطلبة والاساتذة على حدٍ سواء ، وذلك من خلال تعديل المناهج والبرامج الدراسية واقامة الدورات التدريبية والتعليمية ، وفق متطلبات العصر ، لما للتعليم من دوراً اساسياً وحيوياً في التعامل مع المعلومات وما يواكبها من تطور وبالتالي تطور المجتمع وفق ما يقدمه التعليم من برامج ومناهج في مجال المعلومات.

٣- البحث العلمي (Search Science) :

لعب البحث العلمي دوراً هاماً اساسياً في تطور المجتمع المعلوماتي وذلك من خلال الشاجات الفكرية والابداعات التي تظهر في البحوث العلمية لمجتمع المعلومات والتي

بدورها تعكس النمو الاجتماعي والاقتصادي والصناعي في المجتمعات وذلك لما تقدمه هذه البحوث من اقتراحات ونتائج فضلاً عن الابداع والاستباط الذي يظهر في نتائج تلك البحوث.

خصائص المجتمع المعلوماتي :

يتميز المجتمع المعلوماتي غير بقية المجتمعات بالخصائص الاتية والتي جاءت من خصوصيته واعتماده على المعلومة كاداة رئيسية لهذا المجتمع وما تبعتها من تطورات في المجال التقني والمعلوماتي والتزاوج فيما بينهما :

١ – ثورة المعلومات:

حيث الكم الهائل من المعلومات الذي تدفق على المجتمعات وبكافة مؤسساته العلمية والاقتصادية والاجتماعية وبصورة هائلة ، وتتخذ هذه الخاصية الجوانب التالية :

أ– النمو الكبير في حجم النتاج الفكر وتزايد معدل النمو السنوي.

ب– تشتت النتاج الفكري في اكثر من مكان.

ج– تنوع واختلاف مصادر المعلومات.

٢ – اهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي :

حيث ازدادت اهمية المعلومات ، واصبح لا يمكن الاستغناء عنها ، وحلت محل الارض والعمالة ورأس المال والمواد الخام والطاقة ، فضلاً عن اهميتها في الاقتصاد القومي ودخولها خطط التنمية واتخاذ القرارات.

٣ – تطور المجتمعات والمنظمات:

حيث تزايد الطلب على المعلومات من قبل المؤسسات والمنظمات المختلفة وخاصة الصحيفة الاعلامية منها ، واصبحت المعلومات جزءاً لا يمكن الاستغناء عنه في معالجته وانجاز واتخاذ القرارات الخاصة بها.

٤ – تطور تكنولوجيا المعلومات :

حيث الفيض الهائل للمعلومات تطورت وسائل نقل هذه المعلومات وحفظها وذلك تطورت وتعددت اشكال الحاسبات وتقنياتها العالة والذي ادى بدوره الى الدقة والسرعة في التعامل مع المعلومات.

٥- تنوع المستفيدين :

ان مجتمع المعلومات يضم فئات مختلفة ومتنوعة من المستفيدين ، وهذا التنوع والاختلاف يعتمد على اهتمام المستفيد وتخصيصه الموضعي ، فضلاً عن طبيعة وشكل الاعمال التي يقومون بها.

٦- ظهور النشر الالكتروني :

يُعد من التطورات التي حصلت في مجال وسائل نشر المعلومات ، حيث يتم من خلالها نشر المعلومات الكترونياً باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ، والتي تمتاز بسرعة الحصول والوصول للمعلومات والمحافظة على المعلومات من التلف فضلاً عن انخفاض تكلفة الحصول على المعلومات[٦]:

عوامل تطور المجتمع المعلوماتي :

ان المجتمع المعلوماتي ظاهرة موجودة منذ زمن بعيد ، بدأت تتطور عبر السنين بتطور المجتمع نفسه ، وذلك من خلال التغييرات التي شهدها هذا المجتمع وعلى جميع الاصعدة ، فضلاً عن التطورات التقنية الحديثة والمتمثلة بتكنولوجيا المعلومات ، ويمكن تحديد العوامل ذات الصلة بالمجتمع المعلوماتي والتي ادت الى ظهوره وتطوره بالعوامل الاتية :

١- العامل الاقتصادي.

٢- العامل التقني.

٣- العامل التربوي والتعليمي.

فالعامل الاول قد شهد تطورات وتغييرات عديدة على مرور الزمن ، حيثما كان الاعتماد في المجتمع الزراعي على المواد الاولية والطاقة الطبيعية المتمثلة بالرياح والمياه والحيوانات فضلاً عن الجهد البشري ، هذا في المرحلة الاولى اما المرحلة الثانية وهي مرحلة المجتمع الصناعي حيث اصبحت في هذه المرحلة الاعتماد على الطاقة المولدة المتمثلة بالكهرباء والغاز والطاقة النووية ، والمرحلة الاكثر تطور والتي تعتمد بالدرجة الاساسية على المعلومة ، فهي مرحلة المجتمع المعلوماتي ، الذي تطور بتطور وسائل ووسائط نقل وايصال المعلومات بالطرق التكنولوجية الحديثة ، والتي هي الاخرى تطورت بتطور اجيال الحواسيب والسائل الخاصة بنقل البيانات [٧].

اما العامل الثاني فهو التطور الذي حصل ف مجال التكنولوجيا ، حيث لعب هذا العامل دوراً اساسياً في تطور وبروز المجتمع المعلوماتي ، من خلال تعدد وسائل نقل المعلومات ذات الدقة والسرعة العاليتين ، والذي ساهم في تقدم وتطور التنمية الاقتصادية، من خلال تأثيرها الملحوظ في النمو الاقتصادي للمجتمعات، من حيث انخفاض التكاليف ، كما اكد ذلك العديد من الاقتصاديين بقولهم بأن تكنولوجيا المعلومات ومن خلال تطورها والتغيرات التي حصلت عليها قد تحدث تغير واضح في النمو الاقتصادي والذي من خلاله يتطور المجتمع المعلوماتي نحو الافضل(٨).

اما العامل الثالث والذي تُعد فيه المعلومة هي الاساس يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية ، حيث تطور وتغير التعليم وطريقة ايصال المعلومات للمتعلمين بطرق افضل وادق ، وذلك من خلال تطور وسائل التعليم وعدم الاعتماد على الطرق التقليدية بل تعداها الى الطرق الحديثة والمتمثلة بالتعلم عند بعد ، فضلاً عن امكانية التعلم في مكان تواجد المتعلم دون اللجوء الى المؤسسات الخاصة بالتعليم وهذا بدوره ادى الى تطور المجتمع المعلوماتي نحو الافضل والاحسن وهذا العامل ذو صلة بالعاملين الاول والثاني ، حيث بتطور المعلومات يتطور الجانب الاقتصادي بالاعتماد على المعلومات وتوظيف هذه المعلومات تطور بتطور تكنولوجيا المعلومات من حيث ايصال المعلومات واستخدامها.

من خلال ما تم عرضه لعوامل تطور المجتمع المعلوماتي يتضح لنا أن العوامل الثلاثة (الاقتصادي – التقني – التعليمي) تشكل عوامل متداخلة ومترابطة فيما بينها وذات صلة مباشرة بتطور المجتمع المعلوماتي ولا يمكن الفصل بينها حيث ان كل عامل يمثل مرحلة متطورة ومتقدمة للعامل الآخر وهي مجتمعة تمثل المحور الاساسي في تقدم المجتمع المعلوماتي نحو الرقي والتطور وبذلك يتطور المجتمع المعلوماتي كلما زاد الاهتمام بهذه العوامل.

<u>اختصاصي المعلومات</u>

ان التطورات التي واكبت عصر ما بعد الصناعة وما عقبها من تطور في تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها ، أثر ايجابياً على القائمين بايصال المعلومات للمستفيدين ، وذلك من حيث السرعة والدقة في عملية تناقل المعلومات ، ان جميع المعلومات نمت وتطورت بتطور المعلومات نفسها ، بحيث اصبحت الركيزة الاساسية لجميع المجتمعات وبكافة

الجوانب الاقتصادية والصناعية والسياسية ، والثقافية ... ألخ. ولكي تواكب المجتمعات هذه التغيرات والتطورات التي تجري على المعلومات من حيث الحداثة والتغير ، لابد من وجود المتخصصين في هذا المجال ، والذي يطلق عليهم بـــ(اختـــصاصي المعلومـــات) فمسؤولية هذا الاختصاصي تجاوزت الاعمال الروتينية التي كان يمارسها ســـابقاً ، بـــل اصبح يلعب دوراً اساسياً في ايصال المعلومات للمستفيدين ، فضلاً عن الامكانية والقدرة العالية على الرد والاجابة على استفساراتهم ، وتقـــديم مختلـــف خـــدمات المعلومـــات ، كالاحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات ، وقواعد البيانات والنشر الآلـــي ، وكـــذلك اقامة الدورات التدريبية والتعليم الذاتي، كل ذلك أثر على مجتمع المعلومات ، وجعله أكثر تقدماً وتطوراً، حيث سيطرت المعلومات على كافة جوانب الحياة ، وهذا بدوره يستوجب وجود متخصص في مجال المعلومات يمكن من التعامل الصحيح لها ، وبناءاً على ما تقدم يمكننا تحديد مفهوم اختصاصي المعلومات بأنه الشخص المسؤول الذي يتعامل مع مصادر المعلومات من حيث :

١- الاقتناء وتنظيم اجراءاتها الفنية.
٢- ايصال المعلومات للمستفيدين.
٣- الاجابة على استفسارات المستفيدين.
٤- تعليم المستفيدين كيفية التعامل مع المعلومات.

فمن ذلك المفهوم تتحدد مسؤولية اختصاصي المعلومات بـــ :

أ- مواكبة التطورات الحديثة في مجال المعلومات.

ب- القدرة الكبيرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتقدمة.

ج- امكانية اجراء الدورات التدريبية للمستفيدين لتعليمهم كيفية التعامل مع المعلومات بالطرق الحديثة.

لذا وجب على اختصاصي المعلومات التحلي بالمواصفات الاتية [٩]:

١- امكانية التحليل والتفكير الموضوعي ، وهذا ناتج عن تخصصه وخبرتـــه فـــي مجال المعلومات.
٢- القدرة على كتابة التقارير المهنية ومهارات عرض المعلومات بكفاءة عالية.
٣- تجاوز الضغوط النفسية من خلال ادارة الوقت والعمل تحت مختلف الظـــروف سواء ظروف العمل او الظروف البيئية.

٤- امكانية عالية في التعامل مع التقنيات الحديثة ، واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

٥- التفاعل مع المجتمع بفاعلية ومشاركة والابتعاد عن السلبية.

ان اختصاصي المعلومات ومن ضمن مهامه التعامل مع جهات متنوعة ومختلفة لاجل الحصول على المعلومات وبالتالي ايصالها الى المجتمع، فهو يتعامل مع الناشرين لاجل الاطلاع والتعرف على ما ينشر في دور النشر وتكوين علاقات قوية مع الناشرين انفسهم لاجل الحصول على مصادر المعلومات ، وكذلك يتعامل مع مصادر المعلومات نفسها من حيث اختيار الافضل فضلاً عن التحليل الموضعي لها ، وصولاً الى جعلها في متناول يد المستفيدين ، والذين لهم علاقات مع الاختصاصي نفسه. كذلك يتعامل الاختصاصي مع المكان الذي يعمل فيه ، وان هذه العلاقات تتطلب من اختصاصي المعلومات ان يلتزم بقواعد اخلاقية وسلوكية عالية وذلك من خلال [١٠]:-

١- تزويد المجتمع وبكافة فئاته بالانشطة والخدمات من خلال تقديم المعلومات المناسبة لهم.

٢- الاعداد الفني والمهني لاختصاصي المعلومات ، وذلك من خلال وجود المؤسسات ومراكز المعلومات في المجتمع.

٣- توفير النتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات والاتصالات.

٤- وجوب وجود قواعد اخلاقية وسلوكية ، تحكم وتنظم العلاقات بين المتخصصين والمجتمع الذي تقدم له المعلومات.

ويبرز دور اختصاصي المعلومات في مجال رفد المجتمع بالمعلومات وذلك من خلال توطيد التعامل والعلاقات مع المجتمع وكذلك من خلال اللقاءات العلمية الاجتماعية والثقافية والعلاقات مع افراد هذا المجتمع سواء بصورة جماعية او انفرادية ، فضلاً عن ذلك اقامة الدورات الخاصة بالتعليم وكيفية التعامل والاستفادة من المعلومات المقدمة لهم وبطرق مختلفة مع التركيز على الطرق التي تكون فيها الجانب التقني (التكنولوجيا) اكبر لما تتطلبه حاجة العصر الحالي.

اختصاصي المعلومات ودوره في النهوض بالمجتمع المعلوماتي :

في النصف الثاني من القرن العشرين ظهرت العديد من المفاهيم ذات الصلة بالتنمية الشاملة كهدف اساسي واستراتيجي تسعى تحقيقه المجتمعات وخاصة فيما يتعلق بالجوانب

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية ، الامر ادى تحول المجتمع الصناعي الى المجتمع المعلوماتي بصورة تدريجية وبدوره ادى الى تحول المعلومات الى المورد الوحيد لتكوين بنية المجتمع والنهوض به وتنفيذ الخطط التنموية مع تطور قطاع الاتصال وظهور تكنولوجيا المعلومات الحديثة واختزال الرقعة الجغرافية ، وان مجتمع المعلومات لا يمكن ان ينهض ويتطور الا بوجود المتخصصين في مجال المعلومات فهم القادرين على ايصال المعلومات الى تلك المجتمعات بوسائل وطرق مختلفة دون التمييز بين افراد المجتمع أي دون تفعيل طبقة على اخرى ، بحيث يكون كلاً على حد سواء في الحصول على المعلومات وفق احتياجاتهم العلمية والمهنية ، من هنا يبرز الدور الرئيسي لاختصاصي المعلومات في عملية رفد المجتمع بالمعلومات وذلك يتطلب الخبرة والتأهيل في التعامل مع المجتمع ، فأن المستفيد له الحق في الحصول على المعلومات دون أن يكون هناك تمييز في الجنس والعرق او المذهب او التوجه السياسي او الاجتماعي والاقتصادي ، وهنا يكمن دور اختصاصي المعلومات في التعامل مع المستفيدين بكل دقة وموضوعية ، بحيث يتيح للمستفيد الحق الكافي في الحصول على المعرفة من غير قيود او شروط[١١] فعلى اختصاصي المعلومات التمييز بين مهامه في توفير وايصال المعلومات للمجتمع وبين اتجاهاتهم الفكرية والدينية والسياسية ، وكذلك الابتعاد عن توجيه وتحديد احتياجات المستفيد بعدم التدخل في خصوصيته الموضوعية وتوجهاته ، أي لا يمكن لاختصاصي المعلومات ان يزود المجتمع بالمعلومات بما ينسجم وافكاره واغفال ما يتناقض مع افكارهِ (معتقداته) بل يجب ان يكون محايد في عملية تزويد المعلومات للمجتمع ، فضلاً عن ذلك على اختصاصي المعلومات تقديم المعلومات الى المجتمع دون خضوعها للرقابة وخاصة من قبل الافراد (المؤسسات) ، حيث على اختصاصي المعلومات احترام خصوصية المجتمع في نوع مصادر المعلومات التي يرغبون الحصول عليها ، وان هذا الاحترام سوف يزيد من الوثوق باختصاصي المعلومات ، ويتطلب عليه ايضاً القدرة الكاملة في الرد على استفسارات افراد مجتمعه وذلك من خلال تقديم الخدمات الاستشارية لهم ، لذا فأن النهوض بالمجتمع المعلوماتي يعتمد بالدرجة الاساس على اختصاصي المعلومات الذي يقوم بإيصال المعلومات الى المجتمع من خلال وجوده في المؤسسات ومراكز المعلومات والمنظمات وغيرها من المؤسسات الحكومية وغير

الحكومية ويتطلب عليه الالتزام التام بالتعامل الصحيح مع المجتمع في طريقة ايصال المعلومات لهم لكي تكون ذو فائدة كبيرة فضلاً على ذلك امكانية استخدامها في مجالات الحياة المختلفة الاستخدام الصحيح والامثل والذي من خله يمكن للمجتمع ان ينهض ويطور افراده وصولاً الى حالة التقدم في المجتمع المعلوماتي والذي تُعد فيه تكنولوجيا المعلومات العامل الاساسي في تطوره والذي مكن المجتمع من الالتحاق بالتطورات الحديثة وخاصة في التعامل مع جوانب الحياة بأستخدام المعلومات وتقنياتها.

الخلاصـــــة :

ان النهوض باي مجتمع من المجتمعات يعتمد بالدرجة الاساسية على ما يقدمهُ المجتمع لافرادهِ من خدمات لكافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية .. الخ ، وهذه الخدمات لا تقدم بطريقة عشوائية بل وفق معايير ومواصفات للقائمين بتقديمها ، فالمجتمع المعلوماتي واحد من هذه المجتمعات والذي تطور بتطور المجتمع نفسه ، أي المرور بمراحل مختلفة وصولاً الى الحالة التي نحن بصددها الآن او ما تسمى بمرحلة ما بعد الصناعة ، وهذا التطور جاء من خل وجود المتخصصين في مجال المعلومات ، حيث يعتمد المجتمع المعلوماتي على المعلومة كأساس، وهذه المعلومة ما لم تستخدم وتوظب بطريقة صحيحة لا يمكن الاستفادة منها ، من هنا جاء دور الاختصاصي في التعامل مع المعلومات بالطرق الحديثة ومعالجتها بالصورة التي يمكن ان تستخدم من قبل فئات المجتمع المختلفة ، ويتطلب ان يكون ذو مواصفات ومؤهلات خاصة من حيث التعامل مع المعلومات نفسها ، وذو امكانية فائقة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات المتقدمة ، بحيث تمكنهُ من ايصال المعلومات للمجتمع بدقة ويسر فضلاً عن امكانية تعليم المجتمع بكيفية استخدام المعلومات وبطرق مختلفة ، وفي مختلف جوانب الحياة . فالمجتمع المعلوماتي هو امتداد لما حدث من تطور في المجتمع الصناعي ، بحيث اصبحت المصطلحات مرادفة لمصطلحات المعلومات او بدليلة لها ، وهذا النهوض بالمجتمع المعلوماتي جاء نتيجة وجود المتخصصين في مجال المعلوماتية ومواكبتهم للتطورات والتغيرات التي حصلت في مجال العلوم التكنولوجية التي وظبت لاستخدام المعلومات وايصالها واستخدامها من قبل فئات المجتمع المتعددة.

هوامش البحث

١- محمد فتحي عبد الهادي – المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على اعقاب قرن جديد – القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتب ، ٢٠٠٠ . ص١٨.

٢- ورقة عمل دولة الكويت الى القمة العالمية لمجتمع المعلومات. ص٩-١١.

٣- مجتمع المعلومات العربي : المفاهيم والمرتكزات والتوجهات. العرين – نشرة شهرية – العدد ١ ، حزيران ٢٠٠٠.

٤- نفس المصدر السابق.

٥- عبد الرحمن عبد الله الزهيام – الامن والعولمة – الافق والحياة. س١٧، ع١٩٣ ، ١٩٩٨.

٦- مجبل لازم ووصفي عايفي – خصائص وابعاد مجتمع المعلومات – النادي العربي للمعلومات.

٧- محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص١٩.

٨- Moore, Nick , The Information Society. – P. 272-273 In -World Information report, 1997 – 1998 – Paris , Uneco,1997.

٩- كمال طوش – المكتبة الجامعية العربية في ظل مجتمع المعلومات حتمية مواكبه ثورة التكنولوجيا الرقمية العربية 3000 . س ع٤ ع١ ، 2003.

١٠ – محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص٣٦-٣٧.

١١- محمد خير الدين خطيب. البعد الاخلاقي ونظام المعلومات العربي. النادي العربي للمعلومات.